

الامن العاطفي وعلاقته بالمرونة الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا

م.م حنان مهدي صالح ظاهر

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية النفسية

Emotional security and its relationship to academic resilience among graduate students

Hanan Mahidi Saleh Daher M.M

Tikrit University, College of Education for Girls / Department of Educational and Psychological Sciences

hanan.saleh@tu.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى كل من الامن العاطفي والمرونة الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا. والفروق ذات الدلالة الإحصائية في الامن العاطفي والمرونة الاكاديمية تبعا لمتغيري (الجنس والتخصص ونوع الدراسة) وطبيعة العلاقة بين الامن العاطفي والمرونة الاكاديمية، وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس (الامن العاطفي) المكون من (٣٠) فقرة، ومقياس المرونة الاكاديمية، المكون من (٣٢) فقرة، وقد طبقت الباحثة الاداتان على عينة البحث التي اختيرت عشوائيا والمكونة (٣٠٠) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا وتم معالجة البيانات احصائيا عن طريق برنامج (SPSS)، وقد أظهرت نتائج البحث الاتي:

- تمتع طلبة الدراسات العليا بمستوى مرتفع من الامن العاطفي والمرونة الاكاديمية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الامن العاطفي والمرونة الاكاديمية تبعا لمتغيرات (الجنس والتخصص، نوع الدراسة)

- وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين متغيري الدراسة الحالية. الكلمات المفتاحية: الامن العاطفي، والمرونة الاكاديمية، طلبة الدراسات العليا.

Abstract:

The current research aims to identify the level of both emotional security and academic resilience among graduate students. And the statistically significant differences in emotional security and academic resilience according to the variables (gender and specialization) and the nature of the relationship between emotional security and academic resilience. To achieve the research objectives, the researcher prepared a scale (emotional security) consisting of (30) paragraphs. And building the academic flexibility scale, consisting of (32) paragraphs, the researcher applied the two tools to the research sample that was randomly selected and consisting of (300) male and female students from postgraduate studies, and the data was processed statistically using the ((SPSS program, and the research results showed the follow

الفصل الأول: التعريف بالبحث

١- مشكلة البحث

يعد الشعور بالأمن العاطفي من الحاجات الضرورية والاساسية للفرد، ينشأ منذ الطفولة ويستمر عبر مراحل الحياة المختلفة وصولاً الى الشيخوخة ، ويعد شرطاً لازماً لتكامل الشخصية وإتزانها ، وتناغمها ، فان عدم حصول الفرد على التقبل والاحترام والانتماء والالفة وندرة الشعور بالتهديد والخطر والقلق يؤدي به الى عدم شعوره بالثقة تجاه الآخرين ، ويسعى الفرد من خلال اشباع هذه الحاجات كي يبلغ اقصى درجات الانتماء الاجتماعي من البيئة المحيطة بدءاً من الاسرة فالمجتمع الاوسع، الامر الذي يوفر الطمأنينة والاستقرار. وينظر الى الامن العاطفي على انه المعيار لاستقرار الحالة العاطفية للفرد، فان تدني مستوى الامن العاطفي يؤدي الى الشعور بعدم الارتياح العام، او الشعور بالتوتر والعصبية

وذلك بادراك النفس لكونها معرضه للخطر، والشعور بالضعف وعدم الاستقرار الذي يهدد الذات او الانا، وهذا الشعور يبدأ بالأساس داخل الاسرة. ان تعرض الطلبة للضغوطات اليومية، والكثير من المشكلات والصعوبات، يؤثر في مجالات الحياة المختلفة، ويكون اكثر تأثيرا على عدة جوانب منها النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، الامر الذي يؤدي الى عدم الشعور بالأمن، واذا ما اختل هذا الجانب وتقلص اشباع هذه الحاجة، يتوه الفرد في متاهة الاضطرابات النفسية والسلوكية، فيتدنى مستوى الثقة بالنفس، والشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع، ويأتي الرفض لكل ما يحيط به في المجتمع من اشخاص، وجماعات، ونظم، فلا يستطيع الفرد ان يساير المجتمع، ولا ينصاع لقوانينه ومعاييره، وتبدأ ملامح المرونة الاكاديمية بالتجلي من خلال الانسحاب التدريجي والتمرد على ما لا يلقي استحسانه، ويظهر إحساسه بالإحباط والسخط والتشاؤم، ولكون هذه المظاهر يمكن ان يتعرض لها الفرد، وتكمن مشكلة البحث الحالي بالإجابة الأسئلة الآتية:

-طبيعة العلاقة الارتباطية بين الامن العاطفي والمرونة الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا؟

أهمية البحث:

يعد الامن العاطفي عاملا "أساسيا" في تعزيز الصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي فهو يمنح الطالب شعورا "بالثقة والأمان والقدرة على التعبير عن ذاته دون خوف كما انه يقلل من مستويات القلق والتوتر التي تعيق النجاح الأكاديمي ويعزز الدافعية نحو التعلم والمشاركة داخل البيئة الجامعية (أبو زيد، ٢٠١٩، ٤٩). كما يعد الشعور بالأمن من مكونات الاستقرار النفسي الهامة وهو من الحاجات النفسية لدى الفرد ومفهوم مركب نفسي ينطوي على الشعور بالسلام الداخلي والشعور بالأمن والرضا عن النفس وتحقيق مفهوم إيجابي للذات (محمد، ٢٠١٣: ٥)، وتعد الاسرة الخلية الرئيسية في المجتمع والمؤثرة في شخصية الفرد بوصفها البيئة الأولى التي يعيش فيها وتؤثر في توجهه وسلوكه ومستقبله وتحدد اتجاهاته فيما يدور في الاسرة من احداث وما يتلقاه من قسوة او اهمال او عناية تطبع في مشاعره وترسخ في شخصيته (عكروش والفرح، ٢٠٠٧: ١) كما يسهم الامن العاطفي في تعزيز المرونة النفسية والأكاديمية من خلال توفير قاعدة نفسية مستقرة تدعم مواجهة الضغوط والتحديات أي ان الطلبة الذين يشعرون بالدعم يميلون الى تبني أساليب مواجهة إيجابية ويتجاوزون الإخفاقات بسرعه اكبر مما يرفع من مستوى المرونة الاكاديمية (Collins & Feeney, 2004, PB63) وهنا تأتي أهمية المرونة الاكاديمية Academic Resilience التي قد تلعب دورا جيدا" في مثل هذه المواقف، فعادة ما يصمم مفهوم المرونة الاكاديمية على ان له اثر إيجابيا" على الطلاب (Simon, 2016, 2)، (Constantin، 2016, 137) وفتمكنهم من إدارة الازمات وتقبل التغيير، وتساعدهم على التواصل الإيجابي مع ذاتهم من اجل الصمود امام العقبات، وتحفيزهم لأنفسهم بعبارات كتلك: "هذه مجرد عقبة أولية وليست نهاية العالم"، "سوف ابني أهدافا" جديدة واتعامل مع الواقع الحالي"، سأكون إيجابيا" فما زال بإمكانني الحصول على الخبرة التي اريدها من الدراسة الجامعية وتحقيق النجاح في مجال اخر، حيث تشير (سوسن شاكر، ٢٠١٥: ١٥٠-١٥٢) الى الطلاب ذوي المرونة الاكاديمية المرتفعة عندما يجدون انفسهم في مواقف مغايرة لمستوى طموحاتهم يكون لديهم القدرة على تكوين استجابة تناسب الموقف، وبناء اهداف جديدة تناسب الحاضر الذي يعيشونه، حيث يغيرون من تقييمهم للهدف وادراكهم لمدى فاعلية استجابتهم كأداة تمكنهم من الوصول الى هدفهم دون الانغلاق على طموح محدد كما انهم قادرون على ابطال تأثير المشتتات التي تواجههم على نشاطهم. ولقد أظهرت نتائج دراسة كل من (Eagle, 1999)، (Thomas, 2000)، (عادل عبد الفتاح، ٢٠١٨، ٣٨٦) ان المرونة الاكاديمية تساعد الطالب ليس فقط على الصمود امام الضغوط والمشكلات، بل يتخطى ذلك التغلب عليها والتفكير في حلول لها مهما كانت درجة شدتها، كما تساعده على عدم التمسك بتجارب واهداف الماضي التي لم تتحقق. ولهذا بات واضحا" الدور الذي يتوقع ان تلعبه المرونة الاكاديمية لمواجهة المشاعر السلبية لدى طلابنا المستجدين غير الراغبين بكلية التربية وخاصة في الأسابيع الأولى من التحاقهم بالكلية حيث يؤكد (Smith & Hopkins, 2005) احتياج الطلاب الشديد للمرونة الاكاديمية في الأسابيع الأولى من السنة الأولى بالجامعة نظرا لان الطلاب أكثر عرضه للتسرب من دراستهم ولهذا ينصح (Bindu & Padmana bhan, 2016, 701) بتعزيز المرونة الاكاديمية لدى تلاميذ المدارس الثانوية، كي يمارسوها بحياتهم وخاصة عند التحاقهم بالجامعة. ومن خلال ما تم عرضه جاءت فكرة الدراسة الحالية بهدف دراسة العلاقة بين المرونة الاكاديمية في ضوء نموذج المرونة الاكاديمية ذي المكونات الخمسة (Martin & Marsh, 2006, 281) وكل من الطموح الاكاديمي في ضوء نظرية المجال Levin Keart (سرحان، ١٩٩٣، ١١٥-١١٦) والدافعية للإنجاز في ضوء نظرية التوجه نحو اهداف الانجاز (Dweck, 2000, 15) لدى الطلاب المستجدين بكلية التربية الراغبين وغير الراغبين في الالتحاق بها باعتبارهم ثلاثة عوامل داخلية مهمة لدى الطلاب المنتقلين من المرحلة الثانوية الى الجامعية، حيث يفترض انها قد تعزز مستويات جيدة من الجانب النفسي للطالب، بالإضافة الى

ارتباطهم بالأداء الأكاديمي، حيث يرى (Oke,et al.,2016) ان هذه المتغيرات الثلاثة تساعد الطلاب على تحقيق أداء أكاديمي جيد داخل الجامعة ، والذي على أساسه يتم تحديد مدى تحقيق الطالب أو التعليم أو المؤسسة للأهداف التعليمية .(Oke,et al.,2016,60) وتجلّى أهمية البحث الحالي بالآتي:

- ١- إمكانية الاستفادة من المقاييس الحالية من قبل المهتمين والباحثين التربويين والمعلمين على العملية التربوية.
 - ٢- كما تتمثل الأهمية النظرية في كونها تمكنا من تحقيق الفهم والتبصر بالعوامل المؤثرة في الشعور بالأمن العاطفي، ومستويات المرونة الأكاديمية من خلال التحقق من دور متغيري الجنس والتخصص.
 - ٣- قد تساعد نتائج هذه الدراسة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين على فهم مشكلة راهنة تبعد الفرد عن وسطه وبيئته الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها، مما ينعكس بصورة أو بأخرى على طبيعة تأقلمه مع مجتمعه ومع نفسه، لا سيما أنها تتناول المرونة الأكاديمية ومدى الشعور بالأمن العاطفي لدى شريحة الطلبة.
 - ٤- تسلط هذه الدراسة الضوء على كل من مفهوم الأمن العاطفي، وظاهرة المرونة الأكاديمية، وتحاول إفادة المؤسسات التربوية من نتائجها كأقسام التوجيه والإرشاد النفسي في الجامعات، وأقسام الإرشاد بوزارة التعليم وغيرها.
- أهداف البحث:** يهدف البحث التعرف على:

- ١- مستوى الامن العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا.
 - ٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية للأمن العاطفي تبعاً لمتغيرات (الجنس - التخصص - نوع الدراسة)
 - ٣- مستوى المرونة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا.
 - ٤- الفروق ذات الدلالة الإحصائية المرونة الأكاديمية تبعاً لمتغيرات (الجنس - التخصص - نوع الدراسة)
 - ٥- طبيعة العلاقة الارتباطية بين الامن العاطفي والمرونة الأكاديمية.
- حدود البحث:** يقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسات العليا للعام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ في جامعة تكريت ومن كلا الجنسين وللاختصاصات العلمية والإنسانية ومن الماجستير والدكتوراه.

- تحديد المصطلحات:

- أولاً: - الامن العاطفي (Emotional Security) : عرفه كل من:
- ١- (لكومنز وديفيز) (Cummings & Davies, 2010) يعد الأمن العاطفي تقييم الأفراد للروابط الأسرية الإيجابية والأمنة والمستقرة حتى يواجهوا عن طريقه ضغوط الحياة اليومية، ويتوقع الأشخاص الآمنون عاطفياً ان يبقى أفراد الأسرة يستجيبون ويقدمون الدعم الانفعالي لهم في أوقات الشدة، كذلك يتوقعون ان عائلتهم ستبقى حساسة لحاجاتهم النفسية ووجد كومينغز وديفيز إن الأمن العاطفي يظهر في ثلاث فئات هي: (Cummings & Davies, 2010-88)
 - ٢- (دسوقي، ٢٠١٣): بأنه السلوكيات التي توجه نحو الشخص الآخر بقصد المساعدة في استمرار الإفادة الإيجابية لذلك الشخص (موسى الدسوقي، ٢٠١٣، ص ٣٩٥).
 - ٣- (SULTAN,2019): بأنه حالة تشبع الفرد والتي تعتمد على مقدار الحب والرحمة التي يتلقاها من الآخرين (-SULTAN, 2019, 1169) (1181)
 - ٤- (الزغبى والشوارب، ٢٠١٩): بأنه شعور الفرد بالأمان والاطمئنان داخل الأسرة والبيئة الاجتماعية المحيطة به، والشعور بالثقة بالنفس وتوكيد الذات، والشعور بالانتماء والتقبل من الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي (الزغبى والشوارب، ٢٠١٩، ص ٤٦) (١).
- **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف (Cummings & Davies, 2010) لأنه تعريف شامل للأمن العاطفي.
- **التعريف الإجرائي:** يعني الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجاباته على فقرات مقياس الأمن العاطفي المعد لأغراض البحث الحالي.

ثانياً - المرونة الأكاديمية (Academic Flexibility) ، وعرفها كل من:

- ١- هند رسون وآخرون (Henderson, et.,1996): القدرة على التكيف بنجاح مع الاحداث والمواقف الصعبة في المؤسسات الأكاديمية والتعافي منها بسهولة (Henderson, et al.,1996:56).

٢-فألون (Fallon,2010): قابلية الطالب على التعامل بفاعلية مع النكسات والتحديات والضغوطات التي تواجهه في بيئة الجامعة بمرور الوقت (Fallon,2010,28).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف فألون (Fallon,2010)، لكونه ينسجم مع اهداف البحث واجراءاته المنهجية. التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب خلال استجاباته عن فقرات المقياس المعد لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

اولا: إطار نظري عن الامن العاطفي:

مفهوم الامن العاطفي:

يعد مفهوم الامن العاطفي مقياسا" لاستقرار الفرد في جوانب حياته الجسمية والنفسية، (Maslow,1942,p.1) علاقته للمحافظة على بقاء النوع البشري يعتبر الامن العاطفي احد مطالبات الأساسية،اذ ان المهتمون بالصحة النفسية يقرون ان أساس صحة العقل شعور الانسان بالأمن العاطفي في مع الآخرين، فالأمن الفردي لا يتحقق دون ان ينصهر في اطار تجمع بشري يضمن له الامن والاستقرار،(الدسوقي،١٩٩٠، ص١٢٩) فالفرد في طفولته يكون ضعيفا يكون محتاجا الا الامن والعاطفة والرعاية لينمو بشكل سليم،فهو يحتاج الى ان يشعر بانه محبوب ومقبول من الآخرين (Davies,2008,p.2) وتكون هناك العديد من المشاكل النفسية التي تسبب في ضعف الشعور بالأمن العاطفي مثل (التوتر - الخوف - انعدام الثقة - الحرص الشديد - التبعية - عدم الحرية - التقيد - في الآخرين - الكبت - التبرير - الإحساس باليأس - عدم الرضا عن الحياة وما فيها يؤدي الى الانتحار والشعور بالحزن والاسى والاستسلام،(عبدالله وشربت،٢٠٠٦، ص٧٨).

١-نظرية الامن العاطفي (Davies & Cummings,1994)تقترض نظرية الامن العاطفي أن الموارد النفسية والجسمية التي تستعمل من أجل الحفاظ على الأمن تقوم باستنزاف الموارد الأساسية الأخرى في عمليات النمو، وان الأمن العاطفي لدى الفرد له معنى مختلف في سياق العلاقات الاجتماعية المتعددة، ويدعو الى الانتباه نحو مساهمة الأسرة في الشعور الكلي بالأمن العاطفي لفرد (Cummings & Davies 2010:34) كما قدم (كوم ينغز وديفيز) مجموعة من الفرضيات حول الأمن العاطفي لدى الافراد ، وللذان يقترحان ان الأمن العاطفي يتحدد عن طريق الآتي:

- **التنظيم الانفعالي:** ويتمثل بتنشيط لمشاعر الغضب والحزن والخوف أو الارتياح والسعادة، وذلك اعتمادا على كيفية التعبير عن الصراع بين الآباء وإدارته.

- **التمثيلات المعرفية:** تتمثل بتقييم الافراد لحجم المشكلة التي تؤدي الى تشكيل التعبير عن الصراع ومدى امكانيته في التأثير الضار على العلاقات الأسرية الأخرى.

- **التنظيم السلوكي:** الاستجابة التي يقوم بها الافراد عند ظهور سلوك الصراع بين الوالدين.

ووفقاً (لكونغز وديفيز) يعد الأمن العاطفي تقييم الأفراد للروابط الأسرية الايجابية والأمنة والمستقرة حتى يواجهوا عن طريقه ضغوط الحياة اليومية، ويتوقع الأشخاص الآمنون عاطفيا ان يبقى أفراد الأسرة يستجيبون ويقدمون الدعم الانفعالي لهم في أوقات الشدة، كذلك يتوقعون ان عائلتهم ستبقى حساسة لحاجاتهم النفسية ووجد كومينغز وديفيز إن الأمن العاطفي يظهر في ثلاث فئات هي: (Cummings & Davies, 2010-88)

١- ردود الفعل العاطفي: ويتم قياسه عن طريق الخوف والحذر، والضيق المستمر وغير المنظم.

٢- **تنظيم:** التعرض للصراعات تتضمن اشترك الافراد في مواقف الصراع بين الوالدين، أو استراتيجيات للسيطرة على انفعالاتهم، وسلوكياتهم، قبل أن تتصاعد حدة الخلافات وتؤدي إلى مشكلات أكثر خطورة.

٣- **التمثيلات الداخلية العدائية:** تتمثل بتحليل نتائج صراع على الشعور بالسعادة الذاتية التي تظهر عندما يكون الوالدان او الاسرة متواجدين، فهي تتضمن الشعور بسلامة الأسرة (شيرمرهون، ديفيز، جوكي-موري، وكومينجز: ٨٨) وقد اعتمدت الباحثة نظرية الامن العاطفي لكونغز وديفيز (Cummings & Davies) للأسباب الآتية: -

١. تشير النظرية أن مفهوم الأمن العاطفي يظهر في ثلاث فئات مترابطة ومميزة، من الاستجابات هي ردود الفعل العاطفي، وتنظيم التعرض للصراع، والتمثيلات الداخلية العدائية.

٢. نظرية الأمن العاطفي بينت أن المخاوف الأمنية لدى الأفراد تنتج عن الصراع، الذي يكون متنبأ تبرير عن تبني النظرية:

١-أفكار هذه النظرية تتطابق مع وجهة نظر الباحث في هذا الاطار .

٢-منطلقات هذه النظرية تتناسب ومتطلبات البحث.

٣-تشير النظرية ان مفهوم الامن العاطفي يظهر في ثلاث فئات مترابطة، ومميزة، من الاستجابات هي : ردود الفعل العاطفي ، وتنظيم التعرض للصراع، والتمثيلات الداخلية العدائية .

٣. نظرية ما سلو (Maslow,1907-1908)

ابراهيم ما سلو (Maslow,1907-1908) عالم بارز في علم النفس المعاصر لامتلاكه اتجاه جديد ينتمي لعلم النفس الإنساني، وان حركته تعتبر حركة جديدة في علم النفس حيث اطلق عليه القوة الثالثة (Third force) بين السلوكية والتحليل النفسي، كان هو القائد الديناميكي للقوة الثالثة في علم النفس، وان الطبيعة البشرية كما يراها ما سلو هي بنية فطرية يجرى منها وان الحاجات الخيرة بجزء بعيدة عن ان تكون سيئة كما يراها البعض (فالادون، ١٩٩٣، ص ١٠٨) يعتقد سمث (Smith) بأهمية نظرية ما سلو لتوضيح حاجات الفرد واشباعها أساس يؤدي الى اشباع حاجاته العليا ، اذ ان اشباع الحاجات الأساسية يؤدي الى اشباع حاجات عليا (الويس، ٢٠١١، ص ٩٥-٩٦) يرى ما سلو ان الانسان لديه عددا من الحاجات (Basic needs) غريزية الأصل وان حاجاتنا مرتبة بطريقة هرمية على أساس قوتها فكلما انخفضت الحاجة في تنظيم الهرمي كانت ذا قوة اكثر وكلما ارتفعت كانت الأضعف واكثر تميزا لدى الانسان ،ويؤكد نظريته أيضا ان ارتقاء الفرد في هذا التنظيم تزداد انسانيته وتقل معه حيوانية (الخالدي والدفاعي، ٢٠١٣، ص ١٧٩).

٤. حول مدى التأثير في الوظيفة والنمو النفسي الاجتماعي الحالي والمستقبلي (Cummings & Davies, 2010, p. 334-338).
ثانياً: المرونة الأكاديمية:

مفهوم المرونة الأكاديمية: أصل مفهوم المرونة الى الكلمة لاتينية اشتقت منها وهي (resilin) وتشير الى المرونة وقدرتها على الارتداد لوضعها الأصلي بعد ان يتم ثنيها او ضغطها، والمرونة من اهم المفاهيم التي تناولها علم النفس الإيجابي في السنوات الأخيرة فهي تمثل القدرة الإيجابية للفرد في التكيف والتوافق الجيد والمواجهة الإيجابية مع الضغوط والأزمات والمشكلات التي يواجهها الفرد. ان عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والنكبات او الضغوط غير العادية التي يوجهها البشر مثل: المشكلات الاسرية، مشكلات العلاقات مع الآخرين والمشكلات الصحية الخطيرة ، كذلك ضغوط العمل والمشكلات المالية فهي تعمل على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد والنكبات والاحداث والعمل على تخطيها بشكل إيجابي لتسير الحياة بفعالية لذلك توصف بانها عملية ديناميكية تعكس كيفية محافظة الفرد على تكيفه الإيجابي في ظل ظروف حياتية تتسم بالتحدي والتهدد (Gizir,2004:6) للمرونة الأكاديمية كما انها تعبر عن قدرة الطالب على التعامل بنجاح مع المواقف والظروف العصبية والاحداث الصادمة، لذلك نجد ان المؤسسة التعليمية والتدريسيين لهم دور في الحد من شعور الطالب بالفشل الأكاديمي عن طريق تعزيز خصائص المرونة الأكاديمية مثل الثقة بالنفس وتقدير الذات والكفاية الذاتية والتفائل والاستقلالية وروح الفكاهة والتحكم في العواطف واندماجهم في الأنشطة التعليمية والعلاقة الدافئة بين الطالب والتدريسي (Gizir,2004:6) .
العوامل التي تساعد في تطوير المرونة الأكاديمية:

١- حل المشكلات: يتم من خلال طرح مجموعه من الأفكار العاكسة والابداعية والنقدية ومهارات التفكير لغرض إيجاد تفسير للمشكلات ومعالجتها بشكل صحيح.

٢- الكفاءة الاجتماعية: تتمثل بقدرة الفرد على الاختلاط بالناس والانتماء الى خلفيات مختلفة، وتفسير عواطف الآخرين واثارة ردود أفعال إيجابية منهم.

٣- الوعي النقدي: مهارة تتمثل بادراك طبيعة ومصادر أنواع مختلفة من عوامل الخطر.

٤- الإحساس بالهدف: ويرتبط بالتطلعات الأكاديمية، المثابرة والتفائل والتحفيز، وتعد المثابرة قوة داعمة للعمل على تحقيق النجاح الأكاديمي.

٥- الاستقلالية: يمكن وصف هذا البناء بأنه شعور الفرد بالهوية، بالإضافة الى الحفاظ على السيطرة الداخلية للعمليات المعرفية وكذلك الاحداث التي تحت في البيئة المحيطة (Ramazan,2018:55) .

النماذج التي فسرت المرونة الأكاديمية:

١- نموذج اندرو مارتن و هيربرت مارش (Martin & Marsh 2009) يشير هذا النموذج الى ان المرونة الأكاديمية تتأصل في مجموعة من النظريات التي ساعدت على وضع تصور لها ، وهي (نظرية الحاجة الى التحصيل ، نظرية العزو ، نظرية التوقع القيمة ، نظرية توجيه الدافعية) جميع هذه النظريات توضح لماذا يفعل المدرس ما يفعله وكيف يقوم به ، ومدى ثقته في قدرته على انقاذ نفسه من ضعف الاداء الأكاديمي

والوقوف على أرض صلبة في مواجهة ضغوط العمل والحياة (Martin,2002:36-37) قام مارتن و مارش بتقديم نموذج للمرونة الأكاديمية الذي يسمى نموذج المرونة الأكاديمية ذي المكونات الخمسة (CsModel of Academic Resilience) (Martin & Marsh, 2009:307) وهذا النموذج يتكون من الآتي:

أ- **الفاعلية الذاتية:** هي إحدى موجّهات السلوك لأن المدرس الذي يؤمن بقدرته وإمكاناته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته، وأكثر قدرة في التحكم في معطيات بيئته من خلال ثقته بنفسه والسلوكيات التكيفية التي يقوم بها في مواجهة ضغوط الحياة الأكاديمية، وأكثر مقاومة للإخفاق، وأكثر التزاماً بتحقيق النجاح والوصول إلى أهدافه بعيدة الأمد، وتنمية الفاعلية الذاتية تتطوّر على زيادة فرص النجاح أمام المدرسين من خلال تطوير وتحسين وتعديل معتقداتهم السلبية عن أنفسهم (Martin, Davey & Martin, Colmer, 2010:489)

ب- **الضبط الصفّي:** يرى مارتن أن الضبط الصفّي يشير إلى المدى الذي يدرك المدرسين أنهم قادرون على تجنب الفشل وتحقيق النجاح وبالتالي فإن الضبط هو الذي يحدد استجابات المدرسين للضغوط والانتكاسات الأكاديمية التي يمرون بها، والذين يشعرون أن لديهم قدرة ضعيفة أو ليس لديهم قدرة على التحكم في نتائجهم وأدائهم يستطيعون تجنب الفشل ولا يستطيعون فعل ما يجلب النجاح (Martin, 2002:37).

ج- **التخطيط (Planning):** هو خريطة (الخطة) التي يضعها المدرس لكي ترشده في محاولاته لتحقيق أهدافه، كما تؤكد العديد من الدلائل التجريبية أن مهارات التخطيط تؤدي إلى تحقيق نتائج مرغوبة فيها، وقد أشارت الدراسات إلى أن مهارة التخطيط ووضع الأهداف من أكثر العوامل المعرفية التي تؤثر على حياة المدرس وكونه لديه أهداف وخطط يسعى إلى بلوغها وبذلك يحتاج إلى التخطيط ليصل إلى مستوى عالي من الاندماج في الأنشطة الأكاديمية. (Macleod, Coates & Hetherington, 2008:186)

د- **الحماس:** كما يصنف الحماس أو المثابرة على أنها صورة من صور الدافعية للإنجاز وهي تشير إلى رغبة أو ميل المدرس للتغلب على العقبات وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد ومرن كلما أمكن ذلك (Murray 1938:80-81) كما أكد مارتن على أن مفهوم الحماس في المجال الأكاديمي له آثار مباشرة وغير مباشرة على التحصيل اللاحق. (Martin & Marsh, 2011:59)

قد تبنت الباحثة نموذج مارتن ومارش (2009, Martin & Marsh) للأسباب الآتية:

١. أنه النموذج الأنسب لاحتوائه مفهوم المرونة الأكاديمية بكل جوانبها، بالإضافة إلى غنى هذا النموذج بأبعاده خلافاً لبقية النماذج والنظريات.

٢. مناسبة لعينة البحث.

٣. عدم وجود دراسة تناولت المرونة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا على مستوى القطر على حد علم الباحثة.

٤. أفادت الباحثة من نموذج مارتن ومارش في أعداد مقياس المرونة الأكاديمية.

الدراسات السابقة

أولاً: - الدراسة المتعلقة بالأمن العاطفي:

١- دراسة خيرية (٢٠٢١) الأمن العاطفي والتدفق النفسي كمنبئين بالاستمتاع بالحياة لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض ، هدفت التعرف على العلاقة بين الأمن العاطفي والتدفق النفسي والاستمتاع بالحياة ، كما هدفت أيضاً معرفة الفروق في الاستمتاع بالحياة وفقاً لمرتعي ومنخفضي كل من الأمن العاطفي والتدفق النفسي ، والفروق في التدفق النفسي وفقاً لمتغيري العمر والحالة الاجتماعية والمستوى الأكاديمي ، تكونت عينة البحث من (٣٠٤) طالبة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض منهن (١٦٩) بكالوريوس و(٧٧) دبلوم و(٥٨) ماجستير ، تراوحت أعمارهن ما بين (١٩ - ٢٦) سنة ، متوسط عمري (٢٢) ، وانحراف معياري (٨.٠٦ ، ٠) طبق على العينة مقياس الأمن العاطفي من أعداد الزغبى ، والشوارب (٢٠١٩) ومقياس التدفق النفسي من أعداد (Jackson & Marsh, 1996) ترجمة وتقنين أسماء محمد (٢٠١٩) ، ومقياس الاستمتاع بالحياة من أعداد عبد العال ، ومظلوم (٢٠١٣) أسفرت نتائج البحث على وجود ارتباط دال احصائياً بين الأمن العاطفي والتدفق النفسي والاستمتاع بالحياة لدى عينة البحث ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين الطالبات مرتفعات / منخفضات كل من الأمن العاطفي والتدفق النفسي في الاستمتاع بالحياة وكانت الفروق في اتجاه الطالبات مرتفعات الأمن العاطفي والتدفق النفسي ، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين الطالبات في جميع أبعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية وفقاً للعمر (أقل من ٢١ سنة ، ٢١ سنة فأكثر) وكانت الفروق في اتجاه الطالبات ذوات العمر الأكبر فيما عدا بعدي (أهداف واضحة ، تركيز في مهمة) فقد أظهرت النتائج وجود فروق في اتجاه العمر الأقل ، عدم وجود فروق في جميع أبعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية وفقاً لكل من الحالة الاجتماعية ، والمستوى الأكاديمي ، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالاستمتاع بالحياة من خلال مستوى الأمن العاطفي والتدفق النفسي لدى عينة البحث.

٢-دراسة عبيد (٢٠٢٤) **الإساءة النفسية وعلاقتها بالأمن العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية** هدف البحث الى التعرف على الإساءة النفسية والامن العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الإساءة النفسية والامن العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية لتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس لقياس الإساءة النفسية ، ومقياس لقياس الامن العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، تتوفر فيهما الخصائص السكومترية الواجب توافرها في بناء المقاييس النفسية كالصدق والثبات والقدرة على التمييز، حيث طبق المقياسين على عينة البحث من طلبة المرحلة الإعدادية والبالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج الاتي :

ان طلبة المرحلة الإعدادية يعانون من مستوى مرتفع من الإساءة النفسية. وان طلبة المرحلة الإعدادية، يتسمون بوجود الامن العاطفي. وكذلك وجود علاقة دالة احصائية وذات علاقة ارتباطية سالبة وتدل على ان الزيادة في مستوى الإساءة النفسية تضعف درجة الامن العاطفي لدى الطالب في المرحلة الإعدادية.

ثانياً: الدراسات عن المرونة الاكاديمية:

١-مارتن ومارش (Martin&Marsh,2010) **(المرونة الاكاديمية وجوانبها الأربعة الثقة بالنفس والسيطرة والهدوء والالتزام)** هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين المرونة الاكاديمية والثقة بالنفس والسيطرة والهدوء والالتزام ومدى اسهام هذه المتغيرات في التنبؤ بالمرونة الاكاديمية تكونت عينة الدراسة من ٣٤٢ طالب وطالبة من طلبة الجامعة وظهرت النتائج ان كل من الثقة والسيطرة والهدوء والالتزام من المنبئات القوية من للمرونة الاكاديمية (Martin&Marsh,2010)

٢-دراسة عباس (٢٠١٨) **(المرونة الاكاديمية وعلاقتها بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة)**

تهدف الدراسة الى التعرف على المرونة الاكاديمية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) لدى طلبة الجامعة، الفروق في العلاقة الارتباطية بين المرونة الاكاديمية وقوة السيطرة المعرفية تبعا لمتغير التخصص (علمي- انساني) قامت الباحثة باستخدام اداتين للبحث اذ قامت ببناء مقياس للمرونة الاكاديمية قامت الباحثة ببناء مقياس المرونة الاكاديمية واعتمدت مقياس السيطرة المعرفية تكونت العينة من ٤٠٠ طالب وطالبة وباستعمال الوسط الحسابي ومعامل بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة أظهرت النتائج :

-عدم وجود فروق في المرونة الاكاديمية تبعا لمتغير الجنس ووجود علاقة ارتباطية موجودة بين المرونة والسيطرة المعرفية.

٣- دراسة المالكي (٢٠٢٠) **(مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقته بالمرونة الاكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة الطائف)** هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والمرونة الاكاديمية لدى عينة البحث تكونت العينة من ٣٠٢ طالباً وطالبة باستخدام عدد من الوسائل الإحصائية أظهرت النتائج:-امتلاك الطلبة مستوى عال من المرونة الاكاديمية وجود فروق دالة تبعا لمتغير الجنس ومكان السكن والعمر والتخصص.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يعد أنسب المناهج ملائمة للكشف عن الفروق بين المتغيرات، إذ يعنى بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً.

ثانياً: مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث الحالي بالطلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، من الذكور والإناث موزعين على (١٥) كلية ومن كلا الاختصاصات (العلمية- الانسانية)، وبلغ العدد الاجمالي للطلبة (٩٤٨) طالباً وطالبة، موزعين بواقع (٣٤٥) طالباً وطالبة من الماجستير والدكتوراه ضمن الاختصاصات العلمية و (٦٠٣) طالباً وطالبة من الماجستير والدكتوراه ضمن الاختصاصات الإنسانية، وبواقع (٣٣١) طالباً من الماجستير و (٢٩٣) طالبة من الماجستير، وبواقع (١٨٥) طالباً من الدكتوراه و(١٣٩) طالبة من الدكتوراه.

ثالثاً: عينة البحث: أختيرت عينة البحث بطريقة العشوائية الطبقية، وتكونت من (٣٠٠) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية والانسانية ومن الماجستير والدكتوراه بواقع (١٥٠) طالباً وطالبة من التخصص العلمي ومن الماجستير والدكتوراه، و(١٥٠) طالباً وطالبة من التخصص الانساني ومن الماجستير والدكتوراه، ومثلت عينة البحث نسبة (٣٢٪) تقريباً من مجموع المجتمع الاصلي وجدول (١) يوضح عينة التطبيق النهائي.

جدول (١) عينة البحث موزعة حسب (الكلية- الجنس- التخصص- نوع الدراسة)

ت	الكليات	التخصص	ماجستير		دكتوراه		المجموع
			الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	
١	طب اسنان	علمي	١٠	١٠	٤	٥	٢٩
٢	تربية بنات		٥	٩	٥	٥	٢٤
٣	الهندسة		٥	٥	٤	٢	١٦
٤	علوم الحاسوب والرياضيات		٩	٩	٣	٢	٢٣
٥	التربية الصرفة		٢٠	٢٣	١٩	١٠	٧٢
٦	العلوم الإسلامية		١٠	١٧	١٩	٤	٥٠
٧	التربية للعلوم الإنسانية	إنساني	١٠	٤	٥	٤	٢٣
٨	آداب		٩	٥	٣	٣	٢٠
٩	الإدارة والاقتصاد		٧	٥	٥	٣	٢٠
١٠	القانون		١٠	٣	٥	٥	٢٣
المجموع			٩٥	٩٠	٧٢	٤٣	٣٠٠

رابعاً: أدوات البحث:

الأداة الأولى: مقياس الامن العاطفي

- مفهوم: قامت الباحثة بتحديد مفهوم الامن العاطفي من خلال الاطلاع الادبيات والدراسات السابقة وقد وضعت تعريفاً شاملاً للمفهوم .
- إعداد فقرات المقياس: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت متغير الامن العاطفي والاستفادة منها قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس الامن العاطفي، على ان تكون منسجمة مع طبيعة المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس، تمت صياغة (٣٠) فقرة بصيغتها الأولية. أما بدائل الاجابة فقد تكونت من خمسة بدائل هي (تطبق على دائماً- تتطبق على غالباً- تتطبق على احياناً- تتطبق على نادراً- لا تتطبق على ابداً)، ومن أجل احتساب الدرجة الكلية على المقياس كانت أوزان البدائل هي (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي بالنسبة للفقرات.
- إعداد تعليمات المقياس: قامت الباحثة بإعداد تعليمات المقياس لكي تكون واضحة وسهلة الفهم، ولم يتم التطرق للهدف من المقياس لكي لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة، أيضاً أشارت الباحثة بأن الاستجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، فضلاً عن التنبيه لعدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة، كونها تعبر عن آراء المستجيب ومدى توافر السمة في شخصيته، وأن الإجابة لأغراض البحث العلمي وأنه لا حاجة لذكر الاسم، وذلك للاطمئنان على سرية الإجابة.

-صدق فقرات المقياس (الصدق الظاهري): للتحقق من صدق المقياس الظاهري (صدق المحتوى) قامت الباحثة بعرض الفقرات بصورتها الأولية ومدى صلاحية الفقرات لمقياس الامن العاطفي على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس التربوي ، والإرشاد ، والذي بلغ عددهم (١٠) محكمين وتمت الاستفادة من ملاحظاتهم في تحسين وتطوير المقياس فيما يتعلق بوضوح الصياغة اللغوية للفقرات ، ومدى انتماء الفقرات للأبعاد التي تقيسها ، وكانت نتيجة التحكيم المقررة بنسبة ٨٠٪ للإبقاء على الفقرات او تعديلها او حذفها ان تطلب الامر ، حيث تم اجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وجدول (٢) يوضح ذلك . جدول (٢) آراء المحكمين حول مقياس الامن العاطفي

الفقرات	العدد	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية
١، ٣، ٤، ٥، ٧، ٩، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٥	١٢	١٠	٢	٨٣.٣٪
٢، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٣، ٣٠	١١	٩	٢	٨١.٨٪
٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩	٧	٨	٢	٨٥.٧٪

التطبيق الاستطلاعي: سعت الباحثة إلى تطبيق المقياس على عينة عشوائية اختيرت من مجتمع البحث مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا من كليتي (الزراعة - الإدارة والاقتصاد)، ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني بواقع (٢٠) طالباً وطالبة من التخصص العلمي/الماجستير والدكتوراه كما تراوح مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس ما بين (٢٤ - ٢٨) دقيقة وبمعدل مقداره (٢٦) دقيقة.

١- **القوة التمييزية للفقرات:** إنَّ القوة التمييزية للفقرات تعني قدرتها على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة إلى الخاصية التي تقيسها الفقرات، وإن حساب القوة التمييزية للفقرة يعُدُّ من أهم خصائصها القياسية في المقاييس النفسية وحتى يتم الإبقاء على الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة تم استخراج القوة التمييزية للفقرات وكما يأتي:

أ- تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية طبقية بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا من جامعة تكريت ومن الاختصاصات العلمية والإنسانية ومن الماجستير والدكتوراه

ب- احتساب الدرجة الكلية لكل استمارة.

ج- ترتيب الدرجات الكلية التي حصلت عليها العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة للحصول على مجموعتين متطرفتين لكل مجال على حده.

د- تم اختيار نسبة (٢٧٪) العليا لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧٪) الدنيا لتمثل المجموعة الدنيا من الدرجات وذلك لتحديد مجموعتين متطرفتين بأكبر حجم وأقصى تبايناً ممكنين في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي، باعتماد نسبة (٢٧٪) من الأفراد في كل من المجموعتين المتطرفتين، وقد اشتملت المجموعتين على (١٦٢) استمارة ولكل مجموعة (٨١) استمارة.

هـ- تم تطبيق الاختبار التائي (test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، واعتبرت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠)، وقد أظهرت النتائج أن الفقرات جميعاً مميزة لذلك لم تحذف أية فقرة وبقي المقياس كما هو مكون من (٣٠) فقرة لذا فإن أعلى درجة على المقياس بلغت (١٥٠) وأدنى درجة (٣٠) أما المتوسط الفرضي فقد بلغ (٩٠)، وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس الامن العاطفي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤,٤٣٢	٠,٤٢١	٣,٧٥٣	١,٠٠٨	١٤,٩
٢	٤,٤٥٦	٠,٣٢١	٣,٧٦١	١,٧١٠	١٦,٦
٣	٤,١٢٣	٠,٧٦٢	٢,٢١٦	٠,٤٣٧	٢١,٣
٤	٤,٤٥٢	٠,٨٩٢	٢,٣٣٣	٠,٤٣٧	٢١,٣
٥	٣,٣٦٥	١,٠٠٩	٢,٧٤١	١,٠٦٨	١٠,٠٩
٦	٣,٤٥٢	١,٠٧٢	٢,٤٩٨	٠,٨٩١	١٩,٥
٧	٤,٣٦٥	٠,٩١٥	٣,٣٤٢	٠,٧٧١	١٨,٦
٨	٤,٧٦٥	٠,٤٤٩	٢,٧٢٢	٠,٨٧١	٩,٥
٩	٣,٦٥٢	١,٠٦٨	٢,٣٦٥	٠,٦٧٢	٢٠,١
١٠	٤,٦٥٢	٠,٧٩١	٣,٤٥٢	١,٠٠٩	٢١,١
١١	٣,٣٦٥	٠,٧٧١	٢,٣٦٥	١,٠٧٢	١٥,١
١٢	٤,١٢٤	٠,٨٧١	٢,٧٦٥	٠,٥٦٣	١٣,٤

١٠,٣	٠,٦٥١	٢,٦٥٢	٠,٦٧٢	٣,٦٥٢	١٣
١١,٥	٠,٤٢١	٢,٦٥٢	٠,٥٥٦	٣,٧٦١	١٤
١٥,٧	٠,٦٥٢	٢,٣٦٥	٠,٤٤١	٤,٢١٦	١٥
١٧,٥	٠,٧٣١	٢,١٢٤	٠,٥٤٣	٤,٣٣٣	١٦
١٧,٠٦	٠,٦٥١	٢,٦٤١	٠,٦٦١	٣,٧٤١	١٧
٢٢,٦	٠,٤٥٣	٢,٠٥٥	٠,٦٥١	٤,٤٩٨	١٨
١٠,٦	٠,٥٦٧	٢,٤٠٦	٠,٤٢١	٣,٣٤٢	١٩
٢٠,٦	٠,٦٥١	٢,٢٢١	٠,٦٥٢	٤,٧٢٢	٢٠
١٩,٥	٠,٤٥٣	٣,٤٥٣	٠,٧٣١	٤,٥٠٠	٢١
١٠,٠٩	٠,٥٦٧	٢,١٦٢	٠,٦٥١	٣,٦٤١	٢٢
١٦,١	٠,٧٦١	٢,٦٦٧	٠,٤٥٣	٤,٠٥٥	٢٣
١٤,٩	٠,٧٧١	٢,٧٨١	٠,٥٦٧	٤,٤٠٦	٢٤
١٦,٦	٠,٧٦٦	٢,٤٢٧	٠,٧٦١	٤,٢٢١	٢٥
١٢,٨	٠,٦٥١	٣,٣٧٧	٠,٧٦٨	٤,٤٥٣	٢٦
٢١,٣	٠,٥٥٦	٢,٤٨٠	٠,٧٦٦	٤,١٦٢	٢٧
١٠,٠٩	٠,٥٧٧	٢,٨٤٤	٠,٧٧٢	٤,٦٦٧	٢٨
١٩,٥	٠,٧٦١	٢,٢٣٣	٠,٦٥٢	٤,٧٨١	٢٩
١٨,٦	٠,٧٦٨	٢,٣٨٨	٠,٦٦٦	٤,٤٢٧	٣٠

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي): ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون (person) بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس فتمين أن جميع الفقرات ارتباطها قوي مع الدرجة الكلية للاختبار ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجدول (٤) يوضح ذلك: جدول (٤) قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٤	١٢	٠,٣٠	٢٣	٠,٣٣
٢	٠,٤٥	١٣	٠,٢٧	٢٤	٠,٣١
٣	٠,٣٨	١٤	٠,٤٤	٢٥	٠,٢٦
٤	٠,٣٦	١٥	٠,٣١	٢٦	٠,٣٧
٥	٠,٣٠	١٦	٠,٣٢	٢٧	٠,٤١
٦	٠,٣٠	١٧	٠,٣٤	٢٨	٠,٤٢
٧	٠,٣١	١٨	٠,٤١	٢٩	٠,٤٠

٨	٠,٤١	١٩	٠,٤٢	٣٠	٠,٣٣
٩	٠,٣٤	٢٠	٠,٣٩		
١٠	٠,٤١	٢١	٠,٣٣		
١١	٠,٣٩	٢٢	٠,٤١		

* القيمة الحرجة لمعامل الارتباط $r=0,113$

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً- صدق المقياس: وقد تحقق في مقياس الامن العاطفي عدة مؤشرات للصدق تمثلت بـ:

١- الصدق المنطقي: - هذا النوع من الصدق يتحقق من خلال تعريف المتغير ومن خلال التصميم المنطقي لل فقرات ويقدر الصدق المنطقي للمقياس بإجراء فحص منظم لمجموعة المجالات والفقرات التي يتضمنها المقياس لتقدير مدى تمثيلها للمفهوم الذي أعد المقياس لقياسه.

٢- الصدق الظاهري: - وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس الامن العاطفي من خلال عرضه بصيغته الأولى على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى صلاحية وملائمة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله.

٣- صدق البناء: - وقد تم حساب القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: - ثبات المقياس: ولغرض التحقق من ثبات مقياس الامن العاطفي اعتمدت الباحثة طريقتين هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test - Retest): لحساب الثبات بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة من طلبة الدراسات العليا اختبرت بالطريقة العشوائية بالتساوي بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة في كلية التربية الصرفة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني تبين ان معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد

ب- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): تم تطبيق على عينة الثبات (٣٠٠) طالباً وطالبة وهي نفس عينة التميز، وقد تبين أن معامل الثبات تتراوح (٠,٨٦) ويعد معامل ثبات جيد.

الأداة الثانية: مقياس المرونة الاكاديمية:

- صياغة فقرات مقياس المرونة الاكاديمية:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة تم صياغة (٣٢) فقرة، وبدائل عدد خمسة لتلائم عينة البحث من طلبة الدراسات العليا وكانت الفقرات سلبية وإيجابية كم تم توضيحها لاحقاً في فقرة تصحيح المقياس.

صدق فقرات المقياس:

تم التحقق من الصدق الظاهري لفقرات مقياس المرونة الاكاديمية البالغ عددها (٣٢) فقره من خلال عرضها على الخبراء المتخصصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم لبيان صلاحيتها لقياس ما عدت لأجله، إذ حظيت جميع الفقرات بموافقة الخبراء بنسبة أكثر من ٨٠٪، وجدول رقم (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) النسبة المئوية اراء الخبراء حول قياس المرونة الاكاديمية

الفقرات	العدد	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية
١، ٣، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٧، ١٩	١٠	صفر	١٠٠٪	
٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢				
٤، ٦، ٧، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٩	١٣	٨	٢	٨٠٪

- تصحيح المقياس: وزعت الدرجات على البدائل الخمسة وهي (تتطبق على دائماً- تتطبق على غالباً- تتطبق على احياناً- تتطبق على نادراً- لا تتطبق على ابدأ)، وقد اعطيت عند التصحيح (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات الإيجابية، اما الفقرات السلبية فقد أعطيت الأوزان الاتية عند التصحيح وهي (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

- التطبيق الاستطلاعي: تم تقديم المقياس وتطبيقه على عينة الاستطلاع، وقد اتضح للباحثة أن تعليمات المقياس وصيغته كانت واضحة للطلبة وأن الوقت اللازم للإجابة عن هذا المقياس تراوح ما بين (٢٥ - ٣٠) دقيقة وبمعدل مقداره (٢٨) دقيقة تقريباً.

- (عينة التحليل الاحصائي): فقد تم استخدام كل من الطريقتين الآتيتين:

بعد تصحيح الاستمارات وترتيب الدرجات تنازلياً واختيار عينتين متطرفتين بلغت الدرجات بعد ترتيبها تنازلياً ما بين (٩٥-١٥٠)، تم تطبيق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، واعتبرت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠)، وقد أظهرت النتائج أن الفقرات جميعها مميزة لذلك لم تحذف أية فقرة وبقي المقياس كما هو، وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) القوة التمييزية لفقرات مقياس المرونة الاكاديمية باستخدام طريقة المقارنة الطرفية

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤,٣٣	٠,٧٠	٢,١٥	١,٠٧	١٠,١٤
٢	٤,٣٢	٠,٧٧٥٢	٣,٥٥	١,٢	٥,٥٨
٣	٤,٨٨	٠,٣٣	٣,٧٨	١,١٢	٨,٣٠
٤	٣,٧٨	٠,٤٥	٣,٧٦	١,٣٣	٦,٤٠
٥	٣,٦٨	٠,٤٥	٢,٩٠	١,١٦	٧,٠٨
٦	٤,٣٤	٠,٧١	٢,٤٥	١,٠٥	١٢,٧٣
٧	٣,٦٢	٠,٧٩	٣,٤٤	١,٢٤	٧,٧٥
٨	٤,٥٦	٠,٨٣	٣,٨٨	١,٢١	٩,٦٩
٩	٤,٤٤	٠,٨٨	٣,٤٥	١,٢٣	٥,٥٥
١٠	٤,٦٢	١,٤٣	٢,١٠	٠,٩٨	١١,٩١
١١	٤,٥٢	٠,٦٧	٣,٣٧	١,١٦	٨,٨٥
١٢	٤,٤٦	٠,٨١	٣,٢٢	١,١٩	٨,٩٢
١٣	٤,٧٦	٠,٥٤	٣,٧١	١,١٨	٨,٤٢
١٤	٤,٧٠	٠,٦١	٣,٦٩	١,٢٠	٧,٧٦
١٥	٣,٤١	٠,٥٣	٣,٢٢	١,١٠	٦,٤٤
١٦	٤,٩٣	٠,٢٤	٣,٩٧	١,١٧	٨,٣٠
١٧	٤,٧٠	٠,٦١	٣,٥٠	١,١٦	٩,٤٢
١٨	٤,٧٦	٠,٤٤	٣,٨٥	١,٠٤	٨,٣٦
١٩	٤,٥٥	٠,٥١	٣,٦٧	١,٠٢	٧,٩٨
٢٠	٤,٦٠	٠,٤٩	٣,٦٨	٠,٩٧	٩,١٥
٢١	٤,٢١	٠,٨٥	٢,٩٣	١,٠٨	٩,٦٠
٢٢	٣,٩٧	١,٢٠	٢,٢٤	١,٠٦	١١,١٩

٢٣	٣ ,٩١	١ ,٠٩	٢ ,٦٢	١ ,٣٦	٧ ,٦٤
٢٤	٤ ,٢٩	٠ ,٨٢	٢ ,٩٥	١ ,١١	١٠ ,٠٧
٢٥	٣ ,٢٠	٠ ,٠٨	١ ,٨٧	٠ ,٩٢	٩ ,٧١
٢٦	٣ ,٧١	١ ,٢٠	٢ ,٣٣	١ ,١٨	٨ ,٥٠
٢٧	٣ ,٤١	٠ ,٥٣	٣ ,٢٢	١ ,١٠	٦ ,٤٤
٢٨	٤ ,٤٥	٠ ,٧٢	٣ ,١٥	١ ,١٥	٩ ,٨٧
٢٩	٤ ,٠٠	٠ ,٩١	٢ ,٨٨	١ ,٠٤	٨ ,٣٠
٣٠	٤ ,٢٤	٠ ,٨٩	٣ ,١٢	١ ,١٧	٧ ,٨٠
٣١	٤ ,٧٠	٠ ,٦٣	٣ ,٦٢	١ ,٣١	٧ ,٧١
٣٢	٤ ,٤٠	٠ ,٤٢	٣ ,٣٨	٠ ,٧٧	٨ ,١٥

ب- طريقة الاتساق الداخلي بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون تم التوصل الى مدى العلاقة التي تربط كل فقرة من فقرات مقياس المرونة الاكاديمية بالدرجة الكلية للمقياس لنفس افراد عينة طريقة المقارنة الطرفية البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا ووفقاً لما تم التوصل اليه من نتائج بهذا الخصوص، فإن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس قد تم الاستبقاء عليها حيث حصلت على معامل ارتباط (٠,٢٧ - ٠,٥٢) فأعلى وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المرونة الاكاديمية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥٢	١٠	٠,٣٣	١٩	٠,٣٥	٢٨	٠,٤٣
٢	٠,٣٦	١١	٠,٤٣	٢٠	٠,٣٧	٢٩	٠,٣٥
٣	٠,٣٥	١٢	٠,٢٩	٢١	٠,٤٤	٣٠	٠,٢٧
٤	٠,٣٨	١٣	٠,٣٧	٢٢	٠,٤٥	٣١	٠,٤٣
٥	٠,٢٧	١٤	٠,٣٣	٢٣	٠,٣٢	٣٢	٠,٣٧
٦	٠,٣٥	١٥	٠,٤٠	٢٤	٠,٣٣		
٧	٠,٣٧	١٦	٠,٤٢	٢٥	٠,٢٩		
٨	٠,٤٤	١٧	٠,٤٣	٢٦	٠,٢٨		
٩	٠,٢٧	١٨	٠,٢٧	٢٧	٠,٤٠		

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط $r = ٠,١١٣$

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- الصدق الظاهري: تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس، وذلك عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية.
- الصدق البنائي: تم حساب الصدق بطريقتين من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وأن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه لقياس ما وضع من أجل قياسه.

أ- طريقة إعادة الاختبار: فبلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة (٠.٧٨)، وهو معامل ثبات عالٍ مما يشير إلى أن المقياس له استقرار ثابت عبر الزمن الذي يمكن الاعتماد عليه في ثبات المقياس.

ب- طريقة الفاكرونباخ: بلغ معامل الثبات (٠.٨١) وهو معامل ثبات عالٍ.

خامساً: التطبيق النهائي: بعد أن استكملت الباحثة إجراءات إعداد مقياسي البحث قامت الباحثة بتطبيق المقياسين خلال الفترة من يوم الاثنين ٢٠٢٥/٣/١٨ ولغاية يوم الأحد ٢٠٢٥/٤/٧ على عينة البحث التطبيقية والبالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وكما موضحة في جدول عينة البحث.

سادساً: الوسائل الإحصائية: لمعالجة بيانات البحث الحالي تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعملت في حساب القوة التمييزية لفقرات الاداتين.

٢- معادلة بيرسون: استعمل في استخراج صدق البناء المتمثل في (ارتباط درجة كل فقره بالدرجة الكلية وحساب معامل الثبات للاداتين وحساب معامل الارتباط بين درجات افراد العينة على اداتي البحث).

٤- معامل الفاكرونباخ: استعمل لحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي لأداتي البحث.

٥- الاختبار التائي لعينة واحدة: استعمل لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات المتحققة للدرجات والأوساط الفرضية لأداتي البحث.

٦- تحليل التباين المتعدد: استعمل لمعرفة دالة الفروق بين المتوسطات ومجموع المربعات لاستخراج نتائج الهدف الثاني والهدف الرابع وتبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، نوع الدراسة)

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: التعرف على مستوى الامن العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا. تحقيقاً هذا الهدف تم تطبيق المقياس بصي غة النهائية على عينة البحث، وقد بلغ المتوسط الحسابي (١٤٢,٢٧) درجة، والانحراف المعياري (٢٥,٧٠١) درجة وعند مقارنتها بمتوسط المقياس البالغ (٩٠) تبين ان هناك فروق بين المتوسط المتحقق والمتوسط المعياري باستعمال الاختبار التائي (t.test) وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (٣٥,٢٤٦) هي اعلى من الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد اثبتت وجود مستوى عالٍ من الامن العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا وبهذا تم التحقق

من الهدف الأول كما موضح في الجدول (٨) جدول (٨) القيمة التائية لعينة واحدة على مقياس الامن العاطفي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٣٠٠	١٤٢,٢٧	٢٥,٧٠١	٢٩٩	٩٠	٣٥,٢٤٦	١,٩٦	٠,٠٥
							دالة لصالح متوسط العينة

وتشر هذه النتيجة الى أن طلبة الدراسات العليا يمتلكون امن عاطفي عالي وتعزو الباحثة ذلك إلى ان الطلبة يتميزون بنضج عقلي وعاطفي والقدرة على تحليل المواقف والتعامل مع الضغوطات بشكل منطقي ومتزن مما يدعم استقرارهم العاطفي وكيفية إدارة مشاعرهم ومهاراتهم في التكيف والصبر والتحمل والاستقلالية والاعتماد على الذات في تنظيم الوقت ومواجهة التحديات يعزز من شعورهم وإحساسهم بالسيطرة والاتجاه، وهو احد اهم عناصر الامن العاطفي ، وكذلك يتمتع العديد من الطلبة دعم جيد سواء من الأصدقاء ،الاسرة ،الزملاء في البحث وان هذا الدعم يعزز الشعور بالأمان والانتماء وهو عامل مهم في بناء الامن العاطفي، والامن العاطفي العالي لدى طلبة الدراسات العليا ليس امرا" عشوائيا ، لكن هو ناتج عن تراكم خبرات ونضج نفسي ودعم اجتماعي ووعي ذاتي تجعلهم اكثر قدرة للتعامل مع مشاعرهم وانفعالاتهم وفهم الذات من أجل مواجهة المشكلات التي تعترضهم لان المشاعر هي الاساس في فهمهم للمشاكل والتحديات التي تواجههم والتي تتوقف عليها قراراتهم الخاصة وضبطها وتحقيق التوازن النفسي المطلوب للنجاح .

ثانياً: الفروق ذات الدلالة الاحصائية للأمن العاطفي تبعاً لمتغيرات (الجنس/ ذكور - أناث) (التخصص/ علمي - انساني) (نوع الدراسة/ ماجستير - دكتوراه): لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين وفق متغيرات الجنس (ذكور، أناث)، التخصص (دكتوراه، ماجستير)، نوع الدراسة (علمي، انساني)، كما موضح في الجداول (٨)، (٩): جدول (٩) يوضح فروق ذات الدلالة الاحصائية للأمن العاطفي

نوع الدراسة	التخصص	الجنس			
		ذكور		أناث	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
انساني	ماجستير	١٤٨,٢٨	٢٦,٩٣٨	١٤٨,٩٠	٢٤,٨٦٨
	دكتوراه	١٢٨,٩١	٢٥,٦١٣	١٤٣,٧٩	٢١,٥١٢
علمي	ماجستير	١٣٧,٨٢	٢٤,٦٣٩	١٤٢,٧٥	٢٧,٣٩٠
	دكتوراه	١٤٤,٣٨	٢٤,٦٨٢	١٤٠,٨٢	٢٦,٠٢٢

جدول (١٠) يوضح نتائج تحليل التباين وفقاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، نوع الدراسة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	جدولية	
الجنس	١٣٢٥,٦٥١	١	١٣٢٥,٦٥١	٢,٠٧٠	١,٩٦	دالة
التخصص	١٨٣٠,٨٤٤	١	١٨٣٠,٨٤٤	٢,٨٥٩		دالة
نوع الدراسة	٧٨,٨٤٠	١	٧٨,٨٤٠	٠,١٢٣		غير دالة
الجنس × التخصص	١٥٤,٣٩٠	١	١٥٤,٣٩٠	٠,٢٤١		غير دالة
الجنس × نوع الدراسة	٩٢٩,٨٢٣	١	٩٢٩,٨٢٣	١,٤٥٢		دالة
التخصص × نوع الدراسة	٣٩٤,٠٢٤	١	٣٩٤,٠٢٤	٦,١٥٤		دالة
الجنس × التخصص × نوع الدراسة	٢٤٠٧,٢٠١	١	٢٤٠٧,٢٠١	٣,٧٥٩		دالة
الخطأ	١٨٧٠٠٧,١٩٤	٢٩٢	٦٤٠,٤٣٦			
المجموع	٦٢٦٩٤٤٨,٠٠٠	٣٠٠				

من خلال المعطيات الواردة في الجداول (٧)، (٨) اظهرت نتائج تحليل التباين ما يأتي:

أ- الجنس (ذكور - أناث): تظهر النتائج أن الإناث أكثر امنا عاطفيا من الذكور ويرجع ذلك إلى أن الإناث يمتلكن مهارات اجتماعية ومهارات التعاطف مع الآخرين أكثر من الذكور حيث إن أساليب التنشئة الأسرية في المجتمع التقليدي تملئ الأدوار التقليدية للإناث في الحرص على انخراط الذكور في العلاقات الاجتماعية بينما يتجهن نحو العمل والإنجاز والتعامل مع الآخرين بصورة أكبر.

ب- التخصص (علمي - انساني): تعزى النتيجة الى أن كل من التخصص العلمي والانساني يمتلكون امنا التفاعل مع الظروف حسب كل طالب وخصوصية، فهذا يعني أن الأمن العاطفي لا يتأثر بنوع التخصص.

ج- نوع الدراسة (ماجستير - دكتوراه): تعزى النتيجة الى أن طلبة الماجستير والدكتوراه يواجهون ظروفًا شبه متطابقة من حيث منهجية البحث وأدواته وأساليبه طوال فترة دراستهم. وقد أدى ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لنوع الدراسة. بمعنى آخر، لا يتأثر نوع الدراسة بالامن العاطفي، فهو قدرة يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية والبيئة.

ثالثاً: التعرف على مستوى المرونة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا: تحقيقاً هذا الهدف تم تطبيق المقياس بصيغة النهائية على عينة البحث ، وقد بلغ المتوسط الحسابي (١١٧,٩٥) درجة ، والانحراف المعياري (١٥,٣٩٨) درجة وعند مقارنتها بمتوسط المقياس البالغ (٩٩) تبين ان هناك فروق بين المتوسط المتحقق والمتوسط المعياري باستعمال الاختبار التائي (t.test) وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (٢١,٣١٦) هي اعلى من الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على امتلاك طلبة الدراسات العليا للمرونة الأكاديمية بشكل مرتفع كما موضح في الجدول (١١): جدول (١١) القيمة التائية لعينة واحدة لمقياس المرونة الأكاديمية

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة التائية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	دالة لصالح
						الجدولية	متوسط العينة
طلبة الدراسات العليا	٣٠٠	١١٧,٩٥	١٥,٣٩٨	٢٩٩	٩٦	٢١,٣١٦	١,٩٦

وتفسر تلك النتيجة ان طلبة الدراسات العليا يمتلكون رؤية شاملة حول المرونة الأكاديمية والتي تُشكل أساساً للتخطيط، وتحديد الأهداف، ومواجهة العقبات التي تعترض طريقهم. بأن أهمية المرونة الأكاديمية تكمن في شمولها سعي الفرد نحو رغباته وأهدافه وطموحاته، بالإضافة إلى مواجهة العقبات التي تعيق تلك الطموحات. لديهم القدرة على الاستفادة من تجاربهم وقدراتهم المعرفية والفكرية لتحقيق الأهداف المستقبلية المخططة. لديهم نظرة متفائلة للمرونة الأكاديمية، لذا فإن التركيز على تطوير الجوانب التي تساعد في رفع مستوى الإدراك يساعد في الوصول إلى الذات المثالية والمرونة الأكاديمية. ويعتمد ذلك على الطاقة التي تحفز الدافع لتحقيق الإنجازات وزيادة القدرات المادية من أجل تحقيق الأهداف طويلة الأجل التي تُحدث تغييرات إيجابية في حياة الفرد.

رابعاً: الفروق ذات الدلالة الإحصائية للمرونة الأكاديمية تبعاً لمتغيرات (الجنس/ ذكور - أناث) (التخصص/ علمي - انساني) (نوع الدراسة/ ماجستير - دكتوراه)

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين وفق متغيرات الجنس (ذكور، أناث)، التخصص (دكتوراه، ماجستير)، نوع الدراسة (علمي، انساني)، كما موضح في الجداول (١١)، (١٢): جدول (١٢) يوضح فروق ذات الدلالة الإحصائية للمرونة الأكاديمية

نوع الدراسة	التخصص	الجنس		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		ذكور	أناث				
انساني	ماجستير	١١٨,٨٢	١٨,٣٣٧	١١٨,٨٨	١٨,٧٠٧		
	دكتوراه	١١٩,٨٩	١٩,٦٩٤	١١٦,٠٦	١١,٠٩٣		
علمي	ماجستير	١١٢,٣٠	٨,٤٤٦	١٢٠,٥٦	١٦,٧٥٨		

١١,٨٢٣	١١٨,٢٨	١٣,٥١٨	١١٨,٠٠	دكتوراه
--------	--------	--------	--------	---------

جدول (١٣) يوضح نتائج تحليل التباين وفق متغيرات (الجنس، التخصص، نوع الدراسة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	١٠٦,٧٧١	١	١٠٦,٧٧١	٠,٤٥٠	١,٩٦	غير دالة
التخصص	١٣,٣٥٩	١	١٣,٣٥٩	٠,٠٥٦		غير دالة
نوع الدراسة	٩٥,٧٥٧	١	٩٥,٧٥٧	٠,٤٠٤		غير دالة
الجنس × التخصص	٦٥٠,٢٢٣	١	٦٥٠,٢٢٣	٢,٧٤١		دالة
الجنس × نوع الدراسة	٧٠١,٥٨٥	١	٧٠١,٥٨٥	٢,٩٥٧		دالة
التخصص × نوع الدراسة	١٢٣,٥٣٨	١	١٢٣,٥٣٨	٠,٥٢١		غير دالة
الجنس × التخصص × نوع الدراسة	٧٨,٩٨٤	١	٧٨,٩٨٤	٠,٣٣٣		غير دالة
الخطأ	٦٩٢٧٦,١٩٩	٢٩٢	٢٣٧,٢٤٧			
المجموع	٤٢٤٤٥٥٣,٠٠٠	٣٠٠				

من خلال المعطيات الواردة في الجداول (١٠)، (١١) اظهرت نتائج تحليل التباين ما يأتي:

أ- الجنس (ذكور - أنثى): عدم وجود فروق ذات الدلالة الاحصائية تبعاً لمتغير الجنس، تفسر تلك النتيجة الى

ان طلبة الدراسات العليا قادرين على وضع المرونة الاكاديمية لها بكفاءة وأنهم أكثر ثقة بأنفسهم بالمستقبل جعلهم يمتلكون المرونة الاكاديمية عالية أكثر ايجابية لما يواجهون من صعوبات اكاديمية، فالفرق المتفائل يرى ان الفشل عبارة عن مصدر يساعد على التطور والنجاح ولذلك فهو يتصرف ويستجيب بفاعلية وسعادة ويستطيع تطوير حياته نحو الافضل بنفسه ولا يطلب المساعدة من الاخرين، كما أنه لا يوجد فرق بين الجنسين قد يعزى الى عوامل عديدة منها التنشئة الاسرية والاجتماعية المشتركة بين كلا الجنسين

ب- التخصص (علمي - انساني): لا يوجد فرق تبعاً للتخصص تفسر النتيجة ان المرونة الاكاديمية لا تتأثر بمتغير نوع التخصص لأن كلا من التخصص لديهم مرونة الاكاديمية وأنهم قادرين على التفاهم والمرونة مع الاخرين وتحقيق النجاح وتحقيق ذواتهم اجتماعياً ودراسياً ومهنياً بالمستقبل، وقد يعزى ذلك إلى أنهم يعيشون في بيئة متماثلة أو متقاربة سواء داخل الجامعة أو خارجها وأنهم يتلقون البرنامج الدراسي نفسه

ج- نوع الدراسة (ماجستير - دكتوراه): لا يوجد فرق بين درجة الماجستير والدكتوراه؛ وتفسر هذه النتيجة أن كل من طلاب الماجستير والدكتوراه يمتلكون مرونة أكاديمية تحدد قدرتهم على تحقيق الأهداف وأن لديهم ميلاً لمنح أهمية كبيرة لأهدافهم وما يتعلق بحياتهم المستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، فإن مرونة أكاديمية وهي في الواقع نتاج عملية عقلية بناء ذات طبيعة مستقلة تهدف إلى تنظيم الواقع الخارجي بناءً على البيانات الداخلية للفرد

خامساً: العلاقة الارتباطية بين الامن العاطفي والمرونة الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا: لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل الارتباط بيرسون إذ أشارت قيم معاملات الارتباط الى وجود علاقة طردية موجبة بين الامن العاطفي والمرونة الاكاديمية , وعند تقويم دلالة معاملات الارتباط باستعمال الاختبار التائي ظهر ان القيم التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٢٩٨) مما يشير الى ان العلاقة الامن العاطفي والمرونة الاكاديمية هي علاقة حقيقية وغير خاضعة للصدفة وجدول (١٤) يوضح ذلك:

المتغير	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الامن العاطفي	٣٠٠	٠,٦٣	١٤,٤٦٣	١,٩٦	دالة
المرونة الاكاديمية					

تشير النتيجة إلى أنَّ هناك علاقة موجبة طردية بين متغيري الدراسة فكلما امتلك الطلبة قدرات الامن العاطفي كلما كانت مرونتهم الاكاديمية اكثر ايجابية وتفاؤل , وتعزى الباحثة ذلك الى ان ما يميز طلبة الدراسات العليا أنهم يتمتعون بأمن عاطفي ومرونة اكاديمية عالية تتمثل في قدرتهم على تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية الايجابية وقدرتهم على مقاومة الضغوط دراسياً كانت ام حياتية وامتلاكهم الدافعية في تحقيق تكامل شخصياتهم كما ان كل تلك القدرات كفيلة بتحقيق قدر من التوافق النفسي الذي يحدددهم نحو المرونة الأكاديمية, فكلما امتلك الفرد امن عاطفي كلما كان اكثر مرونة اكاديمية والعكس صحيح.

الاستنتاجات: تم التوصل من خلال هذا البحث الى الاستنتاجات الآتية: -

- ١- الامن العاطفي يُعدّ عاملاً مهماً حاسماً في نجاح الطلبة على المستوى الشخصي وفي المجال الأكاديمي والحياة الاجتماعية.
- ٢- أهمية دور المرونة الاكاديمية تمكن في سعي الطلبة لتحقيق رغباتهم وطموحاتهم في مواجهة الصعوبات التي تعترض تحقيق اهدافهم.
- ٣- البيئة الاجتماعية والأكاديمية لها دور في جعل الإناث يمتلكون امن عاطفي أكثر من الذكور الاخرين
- ٤- المشاعر والعواطف بُنية معقدة تتأثر بعوامل التنشئة الاسرية وبالمرحلة العمرية ولا تتأثر بنوع التخصص او نوع الدراسة.
- ٥- المرونة الاكاديمية هي عبارة عن رسم خريطة ادراكية لما يحدث وما سيحدث في البيئة من أحداث ومواقف وان التوقع الايجابي يلعب دوراً مؤثراً في سلوك الفرد يسعى الطلبة الى تحقيقها بشكل متدرج وحسب الاهمية.
- ٦- أنَّ مقدرات الامن العاطفي والمرونة الاكاديمية ترتبطان بشكل ايجابي وهذا يشير إلى أنَّ الطلبة الدراسات يمتلكون مستويات عالية من الامن العاطفي ويسعون إلى تعزيز قدرات المرونة الاكاديمية.

التوصيات:

- ١- تأكيد الجامعة على أهمية كل من الامن العاطفي والمرونة الاكاديمية وكيفية الاستفادة منهم في تعزيز قدرات الطلبة على مواجهة الضغوط الاكاديمية لرفع مستوياتهم العلمية الى اقصى حد ممكن.
- ٢- تفعيل الجانب الارشادي من قبل الجامعة في الاهتمام بالأمن العاطفي.
- ٣- عقد ندوات تثقيفية لتقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وتعريفهم على أهمية الامن العاطفي والمرونة الاكاديمية في حياتهم.
- ٤- التأكيد على دور الإرشاد التربوي في تعزيز الامن العاطفي والمرونة الاكاديمية للطلبة وما تعكسه من اثار ايجابية على حياتهم في جميع المجالات.

- ٥- العمل على تفعيل دور الطلبة في المشاركة لأقامه ندوات وورش عمل وخاصة داخل الجامعات.

المقترحات:

- ١- اجراء دراسة عن علاقة الامن العاطفي (بمهارة التركيز - نمط الشخصية - الارتقاء الاخلاقي).
- ٢- القيام بدراسة عن العلاقة المرونة الاكاديمية بمتغيرات أخرى (بالمهارات الاجتماعية - البناء النفسي- التفكير الهرمي - مهارات تنظيم الذات)

المصادر:

- أبو زيد، محمد (٢٠١٩): الامن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طب الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- الزغبى، هدى محمد: والشوارب، اباد جريس (٢٠١٩) الامن العاطفي وعلاقته بالاغتراب لدى الطلبة في قضاء الناصرة، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة الأردنية، ٤٦(١)، ملحق (٢).

- المالكي، عطية محمد راجح (٢٠٢٠): مفهوم الذات الأكاديمية وعلاقته بالمرونة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات الطائف، مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية، العدد ١، السعودية.
- الهجين، عادل عبد الفتاح محمد (٢٠١٨) مناخ المرح في الفصول الدراسية وعلاقته بالمرونة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية . جامعة أسيوط، ٣٤ (٧)، ٣٨٣-٤١٩ .
- رشاد علي موسى، ومديحة منصور الدسوقي (٢٠١٣) علم النفس العلاجي، القاهرة: دار الكتب.
- سرحان، نظمية (١٩٩٣) العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين. مجلة علم النفس، السنة السابعة، العدد (٢٨).
- عباس، خضير عباس (٢٠١٨): المرونة الأكاديمية وعلاقتها بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، البصرة، العراق.
- عكروش، زلفى جوده، والفرح يعقوب فريد (٢٠٠٧) تحليل الدراسات في مجال بحوث الإساءة للطفل في فترتي ١٩٨٨ - ٢٠٠٧ قسم العلوم التربوية، كلية الاميرة عالية، جامعة البلقاء التطبيقية.
- مجيد، سوسن شاكر، والزيادات، محمد عواد، (٢٠١٥)، الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العام والجامعي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد، جنان صالح (٢٠١٣) إثر برنامج ارشادي في تنمية الاستقرار النفسي لدى الطالبات فاقدرات الوالدين في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.
- الدسوقي، كمال (١٩٩٠) ذخيرة علوم النفس مج (٢)، مؤسسة الاهرام، القاهرة.
- عبد الله، أحلام، وشربت أشرف (٢٠٠٦): الامن النفسي ابعاده وحدوده من الطفولة الى الرشد (دراسة مقارنة)، مجلة التربية المعاصرة ٤ - ٧٢ سنة ٢٢ مصر.
- الخالدي، امل إبراهيم، والدفاعي، كاظم علي هادي، (٢٠١٣): علم نفس الشخصية، مكتب زكي، بغداد.
- الويس: جنان إسماعيل طه، (٢٠١١) الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى مدرسي ومدرسات معاهد اعداد المعلمين والمعلمات (رسالة ماجستير) المعهد العربي العالمي للعلوم التربوية والنفسية.
- فالادون ، ديوبولد (١٩٩٣): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمه محمد نبيل نوفل واخرون، ط العاشرة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر .
- Cassidy, S. (2016). The Academic Resilience scale (ARS-30):A New Multiers in psychology.7,1787.
- Collins, N.L., & Feeney, B.C. (2004) Working modeis of attachment shape perceptions of social support: Evidence from experimental and observational Psychology,87(3),363-383.
- Dweck, C.S. (2000) .Self-Theories :Role in Motivation ,Personality ,and Development. Philadelphia : Psychology Press.
- E.m Cummings, P. Davies (2010). Marital conflict and children: An emotional Security Prespective (المجلد ٤) . New York: NY: The Guilford Press Health.
- Fallon, C.M. (2010): School Factors That Promote Academic Resilience in Urban Latino High.
- Gates,2018(Gates, A. (2018) A Study of the Protective Factors that Foster Flexibility in Teachers.
- Gizir, C. (2004): Academic resilience: An investigation of protective factors contributing to the academic achievement of eighth. grade factors contributing to the academic achievement of eighth grade students of poverty . Unpublished Doctoral Dissertation, Graduate school of social Sciences, Middle East Technical University, Jowar, Turkey.
- Henderson , N, and Milstein ,M.(1996):Flexibility in schools : making it happen for students and educators . thousand Oaks , CA : Corwin Press.
- Macleod, A. Coates, F., & Hetherton, J (2008) Increasing wellbeing through teaching goal setting and planning skills Results of a brief intervention, Journal of Happiness Studies, Vol (9), pp 185-196.
- Martin, A.J., & Marsh, H.W.(2006).Academic resilienc and its psych ological and educational correlates : Aconstruct validity approach. Psychology in the Schools,43(3),267-281.
- Oke, K.O., Ayodele ,K.O., Aladenusi, O., & Oyinloye, G.M. (2016). Academic Motivation, Satisfaction and Resilience as Predictors of Secondary School Students, Academic Confidence in Ogun State, Nigeria. Journal of Research &Method in Education,6(1),59-64.

- Saarni, D . L . Mumme , J . J . Campos , (1998) . Actio , Communication , and understanging , in D. William & N . Eisenberg (Ede), Handbook of child psychology , Vol. 3 . (emotional Development .
- Sultan, I M.M. (2019). Emotional Security and Its Relation to Emotional Efficiency Among Students of the University of Tikrit. Monon yuellbin,22,629.
- Walbery, H.J. (1994). Educational resilience in inner cities . In M.C. Wang & E.W. Gordon (Eds), Educational resilience in inner-city America : Challenges
- Maslow, A.H.(1942): The dynamics of psychological security- insecurity . Character and Personality, 10.331-344.
- Davies, P.T.,(2008): The implications of emotional security theory for un derstanding and trating childhood psychopathology, Decelopment and psychopathology 18,707-735.

هوامش البحث

١ حصلت الباحثة على هذه البيانات من شؤون الطلبة في جامعة تكريت/ قسم الدراسات العليا للعام الدراسي ٥٢٠٢-٦٢٠٢.